Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان معلوما على جهة الجواز معلوما على جهة الوجوب ، ثم انهم اذا أرادوا تأكيد هذا الوجوب أدخلوا الضمير المسمى فصلا بين الجزأين ، فقالوا : (زيد هو المنطلق) .

ومن الفرق بين المسألتين ــ وهو ماتمس الحاجة الى معرفته ــ أنك اذا نكرت الخبر جاز أن تأتى بمبتدأ ثان على أن تشركه بحرف العطف فى المعنى الذى أخبرت به عن الأول ، واذا عرفت لم يجز ذلك .

تفسير هذا أنك تقول : (زيد منطلق وعمرو) ــ تريد (وعمرو منطلق أيضا) ، ولا تقول : (زيد المنطلق وعمرو) ــ ذلك لأن المعنى مع التعريف على أنك أردت أن تثبت انطلاقا مخصوصا قد كان من واحد، فاذا أثبته لزيد لم يصح اثباته لعمرو ، ثم ان كان قد كان ذلك الانطلاق من اثنين ، فانه ينبغى أن تجمع بينهما فى الخبر ، فتقول : زيد وعمرو هما المنطلقان ــ لا أن تفرق ، فتثبته أولا لزيد ، ثم تجىء فتثبته لعمرو » .

ويعرض عبد القاهر ــ وهو بصدد تعريف الخبر ــ لافادة (أل) معنى الجنس ، ثم وضح وجوها منها ، فقال(٤٠) :

« واعلم أنك تجد الألف واللام فى الخبر على معنى الجنس ، ثم ترى له فى ذلك وجوها :

الوجه الأول :

أن تقصر جنس المعنى على المخبر عنه لقصدك المبالغة ، وذلك قولك : (زيد هو الجواد ، وعمرو هو الشجاع) تريد أنه الكامل ، الا أنك تخرج الكلام فى صورة توهم أن الجود ، أو الشجاعة لم توجد الا فيه ، وذلك لأنك لم تعتد بما كان من غيره لقصوره عن أن يبلغ الكمال ، فهذا كالأول

---

(٤٠) الدلائل ١١٨ .